

وبجوارها سوهاج ، حيث مدرسة الملك فؤاد الثانوية غربى النهر الفاصل بينها وبين أخميم ٢٩١ .

كما تكون لمدينة القاهرة لقطاتها (٢١٩ ، ٣٢٣) .

حتى تتطور نظرتة للمدينة المعاصرة ، مدينة الموت ، والفناء والصراع فى منظومة (الحرب والسلام) :

«المدينة مزدحمة مكتظة بالأجساد التى تتراخض لاهثة ولكن الصمت يطويها ، لا أحد يتكلم ، لا أحد يومية ، المدينة كلها خرساء ، الخوف فى العيون ، الرعب فى الخطوات لاصوت غير نعيب بومة ينطق حادا فى الفضاء ، حامل اللوحة يجرى ، حامل الغدادة يركض فى أعقابه» ٢٣٥ .

ولا بأس من ذكر سادوم- ٢٣٥ وأورشليم ٢٣٨ .

حتى نمضى معه فى تجاوز الواقع فى (الساعة ال ٢٥) ، حيث الزمن الجديد ، والطوفان ، والسفينة ، حتى يقول أحدهم :

«لنغادر هذه المدينة ، إنها تعيش خارج نطاق الزمن ، إنها بلا تاريخ ، بلا ملامح ، بلا شمس ، بلا نجوم ، بلا شفق ، بلا غروب» ٢٤١ .

فهل هذه مدينة المستقبل ؟

إنه يصرح فى آخر قصة (هذا الصوت وآخرون) : « من ذا يشفينى من مرض عدم التوافق مع هذا الزمن ، أشعر بأننى خدعت ، خدعنى هؤلاء الذين آدمت كتاباتم منذ صغرى» ٢٦٢ .

ورمز القمر مع المدينة يوحى بالكثير (قابيل يخنق القمر) حيث يستوحى أسطورة خطف القمر وبنات الحور ، ثم ينهى القصة بقوله :

وطلبت منها أن توقد شمعة ريشا يعود القمر ٢٢٣ .

رموز :

وتشيع فى المجموعة رموز لها دلالاتها وإشعاعاتها ، كرمز قابيل وهابيل ٢١٦ وما بعدها ورمز الطوفان ٢٢٤- ٢٣٩ ، فى أكثر من قصة .

والمسيح ويهوذا ٢٢١ ، ٢٣١ .

ورمز الفجر ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ورمز النور ٢٣٧ ، ورمز البومة ٢٣٧ .